

صفة الصفوة

قال أحمد و سمعت أبا سليمان يقول كنت بالعراق أعمل و أنا بالشام أعرف قال أحمد فحدثت به ابنه سليمان فقال إنما معرفة أبي باء تعالی الشام لطاعته بالعراق ولو ازداد باء بالشام طاعة لازداد باء معرفة .

ابن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول كل ما شغلك عن الباء عزوجل من أهل و مال أو ولد فهو عليك مشوم .

مسعود بن أبي جميل قال سمعت أبا سليمان يقول إنما عصى الباء عزوجل من عصاه لهوانهم عليه و لو كرموا عليه لحجزهم عن معاصيه .

أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول كلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة إليه أسرع .

أحمد بن أبي الحواري قال قال لي أبو سليمان من أي وجه أزال العاقل اللائمة عن أساء إليه قلت لا أدري قال من أنه قد علم أن الباء تعالی هو الذي ابتلاه به .

أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول كنت ليلة باردة في المحراب فألقني البرد فخبأت إحدى يدي من البرد و بقيت الأخرى ممدودة فغلبتني عيني فهتف بي هاتف يا أبا سليمان قد وضعنا في هذه ما أصابها و لو كانت الأخرى لوضعنا فيها ما أصابها فآليت لا أدعو إلا و يداي خارجتان .

أحمد بن أبي الحواري قال قال لي أبو سليمان الداراني يا أحمد إنني محدثك بحديث فلا تحدث به أحدا حتى أموت نمت ذات ليلة عن وردي فإذا أنا بحوراء تنبهني و تقول يا أبا سليمان تنام وأنا أربي لك في الخدور منذ خمسمائة عام